أسماء الأعلام في المعجم الموجّه للنّاطقين بغير العربية دراسة وصفية إحصائيّة

جويدة معبود[*]
جامعة الجزائر2 ، **maboudj@hotmail.fr**

الاستلام: 2019/07/25 تاريخ القبول2019/09/30. تاريخ النّشر: 2020/10/20

الملخّص:
يهتم المعجمي بذكر المعلومات الأساسيّة الواجب توفرها في متن معجمه كالمعلومات الصوتيّة، والمعلومات الصرفيّة، والمعلومات النحويّة، والمعلومات الموسوعيّة (أسماء الأعلام، ...)، ... ويُختلف في ذكر هذه المعلومات باختلاف المعاجم، وسنركز في هذه الدّراسة على معجم موجه للنّاطقين بغير العربيّة وعلى المعلومات الموسوعيّة لمعرفة مدى ورود أسماء الأعلام في هذا النوع من المعاجم وكيفية ورودها مراعاة للفئة المستهدفة.

الكلمات المفتاحيّة:
المعجم- النّاطقون بغير العربيّة - أسماء الأعلام — دراسة وصفيّة-دراسة إحصائيّة

Proper nouns in dictionaries destined to nonnative speakers ofArabic

Descriptive and statistical study

Abstract: Lexicographers give great importance to the fundamental information they put in their dictionaries and which they find very required.

[*] **المؤلف المرسل**: جويدة معبود، **maboudj@hotmail.fr**

The information concerns the phonetic aspect as well as the morphological, grammatical and encyclopedic ones (proper nouns .. .) Displaying these informations differs from one dictionary to the other. This research examines a dictionary destined to nonnative speakers of Arabic and focuses on the encyclopedic information to detect the extent of their presence in such dictionaries, and how it takes into account the targeted category of users.

Keywords: Dictionary, nonnative speakers of Arabic, proper nouns, descriptive study, statistical study.

1-مقدمة:

تعدّ أسماء الأعلام من المعلومات الموسوعيّة، والمتفحص في متون المعاجم العربيّة القديمة يتبيّن له أنّ فكرة إدراجها كمداخل سواء أكانت رئيسيّة أم فرعيّة موجودة منذ القدم، فقد اهتم الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين بشرح مفردات اللّغة العامة كما اهتم بشرح ماهو خارج عن هذه المفردات وفي هذا السّياق يقول حسين نصار:"يرى الباحث حين يقرأ كثيرا من مواد العين بعض الظّواهر التي تتكرر فيها، ونستطيع أن نجعلها صنفين: ظواهر تتعلق بالمادة نفسها، وظواهر تتعلق بمنهج المؤلف في معالجتها. والصّلة قويّة بين الصّنف الأول من الظّواهر والرّسائل اللغويّة الصّغيرة التي سبقت كتاب العين في الوجود، وليست بهذه القوة في الصنف الثاني. فالخليل استقى من هذه الرّسائل في مواده، ولذلك نرى فيها إلى جانب النّاحيّة اللغويّة الصّرفة كثيرا من الألفاظ المتّصلة بالنّبات والحيوان والأعلام واللغات، وبعض المصطلحات،...وقد أكثر المؤلف جدّا من الأعلام بأنواعها المختلفة،من أسماء أشخاص وقبائل وأماكن..."[1] .

وتبعه في ذلك المعاجم المؤلفة بعده كالصّحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولكن بنسب متفاوتة، وهو ما وضحه عبد العلي الودغيري قائلا: " ...لا نكاد نجد قاموسا لغويا من قواميسنا العربيّة القديمة يخلو من ذكر بعض الأعلام الشّخصيّة سواء كانت بشريّة أم جغرافيّة أم غير ذلك. إلاّ أنّه من الإنصاف القول إنّ وجود أسماء الأعلام في قواميس العربيّة التي ألفت قبل كتاب الفيروزبادي لم يكن يشكّل ظاهرة تلفت النّظر لأنّها لم تكن تمثل

سوى نسبة ضئيلة جدّا بالقياس لما تضمنه القاموس المحيط الذي أكثر صاحبه إكثارا ملحوظا من أسماء الأعلام البشريّة والجغرافيّة وغيرها، ..."[2]

أمّا بالنسبة للمعاجم الحديثة فقد اختلف أصحابها في ذكر أسماء الأعلام في متون معاجمهم[3]، فنجد على سبيل المثال مؤلفي المعجم الكبير لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ينصون على جانبه الموسوعي الذي " يقدّم ألوانا من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام. وروعي في هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن، فذكرت معطيات العلم العربيّ، وأضيف إليها ما جاء به العلم الحديث، وفي هذا كلّه عمق ودقة، وأصالة وتجديد، ويسر وتيسير."[4]

وإذا كان هذا الاختلاف قائما في معاجم اللغة الموجهة للنّاطقين بالعربيّة، فإنّ طائفة من الباحثين في قضايا المعجميّة يرون ضرورة إدراج أسماء الأعلام في المعاجم الموجهة لغير النّاطقين بالعربيّة[5]. من هذا المنطلق اخترنا معجما موجها خصوصا للنّاطقين بغير العربيّة وهو المعجم العربي الأساسي الذي ألفه جماعة من اللغويين العرب في طبعته الصّادرة عن المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم بالتّعاون مع مؤسسة لاروس العالميّة سنة 1989 وكان هدفنا من هذا الخيار وبانتهاج طريقة وصفية إحصائيّة محاولة الإجابة عن الأسئلة التّالية:

كيف تعامل مؤلفو المعجم العربي الأساسي مع أسماء الأعلام من حيث:

- تصنيفها في المداخل الأساسيّة والفرعيّة.

- كيفية التّعريف بها من جهة المعلومات الموردة عنها.

هذا وننبه إلى أنّنا في هذه الدّراسة قد اقتصرنا من بين أسماء الأعلام على أعلام الأشخاص[6] وذلك للوفاء بمطالب الدّقة في حدود ما تسمح به الدّراسة.

2-الدّراسة التّطبيقيّة:

2-1 وصف المدونة:

المعجم العربي الأساسي معجم لغوي أحادي اللغة (عربي/عربي) ألفه مجموعة من اللغويين العرب، وأصدرته المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم بالتّعاون مع مؤسسة

لاروس العالميّة سنة 1989م، ورد في (1347) صفحة، وقد أتبع العنوان الكبير (المعجم العربي الأساسي) بعبارة (للنّاطقين بالعربيّة ومتعلميها).

أ- مقدمة المعجم:

اشتمل المعجم العربي الأساسي على مقدمة ذكر فيها الغرض من تأليفه والفئة المستهدفة منه، حيث يقول محي الدين صابر المدير العام لمشروع المعجم والمقدم له: " وها هو ذا المعجم العربي الأساسيّ، ... خدمة زكيّة من الخدمات الخالصة التي ترعى فيها المنظمة عهد اللغة العربيّة والثّقافة الإسلاميّة . وقد أردناه مرجعا ميسرا يروض العربيّة الحيّة ويذلل صعابها **لغير النّاطقين بها** ممّن تقدموا في دراستها. وهو على ذلك، معين أمين للمعلمين والأساتذة والطلبة والجامعيين وعامة المثقفين من العرب والمستعربين. ولعله يكون في المستقبل القريب أساسا لإصدار معاجم حديثة ثنائيّة بين اللغة العربيّة ولغات أخرى مثل الهوسا والسواحيلية والأردية والانكليزية والفرنسية، ..."[7].

وقد أشير في هذه المقدمة إلى الخطة التي اعتمدت لإعداد هذا المعجم والمتمثلة في: " عقد الدّورة التّدريبيّة في صناعة المعجم العربي التي نظمها مكتب تنسيق التّعريب بالرباط، في الفترة بين 31 مارس حتى 8 أبريل1981، واشترك فيها باحثون معجميون من عدد من الأقطار العربيّة، وخلصت إلى إقرار المبادئ الأساسيّة في تأليف المعجم العربي. ثم عقدت المنظمة في مقرها بتونس من 22-27 أكتوبر 1982 اجتماعا لخبراء تم اختيارهم من الأقطار العربيّة من أهل القدرة اللغويّة والخبرة العلميّة في الصّناعة المعجميّة، وتقرر في هذا الاجتماع أن يصدر المعجم العربي الأساسي وأن يهتدى في وضعه وتصنيفه بالمبادئ العامة التي أقرتها ندوة الرباط "[8].

وبخصوص المصادر والمراجع المعتمدة في انتقاء مداخل هذا المعجم فإنّه لم يتم الإشارة إليها في المقدمة.

تلا المقدمة حديث عن نشأة اللغة العربيّة وخصائصها وطرائق توليدها من اشتقاق، ومجاز، ونحت، وتعريب، وعن النّظام الصّرفي في اللغة العربيّة، وعن قواعد الإملاء ومنهجيّة المعجم من حيث ترتيبه واستخدامه ورموزه.[9]

ب- متن المعجم:

احتوى المعجم على خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من جذر الكلمة، ... ومعززة بالشّواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات السياقيّة ولُغةِ المُعَاصَرَة. وسعى مؤلفوه إلى أن يضم الكلمات المولدة المعربة والدّخيلة التي دخلت الحياة واستعملها رجال الفكر والثّقافة وأقرتها المجامع اللغويّة العربيّة، وأن يتجنب فيه الحوشي والغريب من الألفاظ فلا يورد إلاّ ماهو معروف شائع، ...[10] .

وما يميّز هذا المعجم وظيفته الموسوعيّة وهو ما أشار إليه محي الدين صابر في مقدمته إذ ذكر أن المعجم يضم عددا من المصطلحات العلميّة والتّقنيّة والألفاظ الحضاريّة وأسماء الأعلام كالبلدان والأشخاص وغيرها [11]

2-2 الخطوات المنهجيّة المتبعة في الدّراسة التّطبيقيّة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باتباع الخيارات المنهجية التّالية:

- اخترنا الحروف التّالية (الألف، الجيم، الهاء).

- أحصينا أسماء أعلام الأشخاص الواردة في هذه الحروف.

- راعينا في ترتيبها تواريخ الوفاة محاولة منّا لملاحظة التدقيق في تعيين التّواريخ على المحور الزّمني إلّا أنّنا أخرنا الأعلام الذين لم ترد تواريخ وفياتهم في المعجم العربي الأساسي، كما أنّنا أسقطنا في الإحصاء علمين من خانة تاريخ الوفاة لكونهما على قيد الحياة عند إصدار المعجم ويتعلق الأمر بكلّ من (محمد مهدي الجواري، وإيليوسجرمانوس).

- تتبعنا طريقة تعريفها في المعجم معتمدين على تصنيف للمعلومات الببليوغرافية للأعلام المعرفين يتضمن: الاسم-المعرف الإضافي-تاريخ الميلاد-تاريخ الوفاة-الجنسية-التّخصص-الأعمال، ومحاولين استخراج الاطرادات والاختلافات المنهجية بين التّعريفات، ويجدر التّنبيه إلى أنّ الإحصاءات التي قمنا بها تتضمن هامشا تأويليّا متعلّقا بطريقة استنباط بعض المعلومات.

وقد اتخذت مدونتا الشّكل التّالي:

الجدول الأول: الاطرادات والاختلافات المنهجية بين المعلومات الواردة في تعريف أسماء أعلام العينة

الصفحة في المعجم	علم الشخص	اسم	اسم معرف إضافي	تاريخ ميلاد	تاريخ وفاة	جنسية	تخصص	أعمال
97	أفلاطون(427-347ق م)	+	-	-	+	+	+	+
90	الإسكندر الأكبر(356-323 ق.م)	+	+	-	+	+	+	+
82	أرسطو (384-322ق.م)	+	+	-	+	+	+	+
97	أفلوطين(204-270م)	+	-	-	+	-	+	+
1249	هاشم بن عبد مناف (500-524م)	+	+	-	+	+	+	+
1271	المهلهل عدي بن ربيعة(حوالي 531م)	+	+	-	+	-	-	-
106	امرؤ القيس الكندي(500-540م)	-	+	-	+	-	+	+
97	الأفوه الأودي، صلاءة بن عمرو(حوالي 570م)	+	+	-	+	+	+	-
1263	هرم بن سنان (608م)	+	+	-	+	-	-	-
275	أبو جهل عمرو بن هشام (2هـ-623م)	+	+	-	+	+	+	-
95	الأعشى ميمون بن قيس (8هـ-629م)	+	+	-	+	-	+	-
252	جعفر بن أبي طالب(8هـ-629م)	+	+	-	+	-	+	-
98	أكثم بن صيفيّ التميمي(9هـ-630م)	+	+	-	+	-	+	-

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

111	أميّة بن أبي الصلت (نحو630م)	+	+	-	+	-	+	+
84	أروى بنت عبد المطلب(15هـ-636م)	+	+	-	+	-	+	-
228	جبلة بن الأيهم (20هـ-641م)	+	+	-	+	+	+	-
84	أروى بنت الحارث بن عبد المطلب (50هـ-670م)	+	+	-	+	-	+	-
252	الجعديّ النابغة(نحو50هـ-670م)	+	+	-	+	-	+	+
125	أبو أيّوب الأنصاري(52هـ-672م)	-	+	-	+	-	+	-
86	أسامة بن زيد بن حارثة (54هـ-674م)	+	+	-	+	-	+	-
83	الأرقم بن أبي الأرقم بن عبد مناف(55هـ-675م)	+	+	-	+	+	+	-
1263	أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الأزدي (59هـ-678م)	+	+	-	+	-	+	+
92	أبو الأسود الدؤلي (69هـ-688م)	-	+	+	+	-	+	+
91	أسماء بنت أبي بكر (73هـ-692م)	+	+	-	+	-	+	-
265	جميل بثينة (نحو82هـ-701م)	+	+	-	+	-	+	-
76	الأخطل، غياث بن غوث التغلبي (92هـ-710م)	+	+	+	+	-	+	+

113	أنس بن مالك (93هـ-711م)	+	+	-	+	-	+	+
244	جرير بن عطية اليربوعي(114هـ-733م)	+	+	+	+	-	+	+
122	إياس بن معاوية المزني (22هـ-739م)	+	+	-	+	-	+	-
265	جميلة(حوالي126هـ--743م)	+	-	-	+	+	+	+
1266	هشام بن عبد الملك(125هـ-743م)	+	+	+	+	+	+	-
91	إسماعيل بن جعفر الصادق (133هـ-750م)	+	+	-	+	-	+	-
252	جعفر الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين(148هـ-765م)	+	+	+	+	-	-	-
93	أشعب (154هـ-771م)	+	-	-	+	+	-	+
119	الأوزاعي، عبد الرحمن بن عمرو (157هـ-774م)	+	+	+	+	-	+	+
1249	الهادي، موسى بن محمّد المهدي (170هـ-786م)	+	+	+	+	+	+	-
87	إسحاق، محمد بن-(151هـ-788م)	+	+	-	+	-	+	+
76	الأخفش الأكبر: عبد الحميد بن عبد المجيد (177هـ-793م)	+	+	-	+	-	+	-
78	إدريس بن عبد الله بن الحسن إدريس الأول (177هـ-793م)	+	+	-	+	+	-	+

1249	هارون الرّشيد، هارون بن محمّد المهدي (194هـ-809م)	+	+	+	+	+	+	-
225	جابر بن حيان (200هـ-815م)	+	+	-	+	+	+	+
1266	ابن هشام، عبد الملك الحميري(213هـ-828م)	+	+	-	+	-	+	+
76	الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (215هـ-830م)	+	+	-	+	-	+	-
95	الأصمعيّ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي (216هـ-831م)	+	+	+	+	-	+	+
275	الجواد محمد بن علي الرّضا، أبو جعفر(220هـ—835م)	+	+	+	+	-	-	-
87	إسحاق بن إبراهيم النديم الموصلي (236هـ-850م)	+	+	+	+	-	+	-
225	الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر(حوالي 254هـ-868م)	+	+	+	+	+	+	+
1249	الهادي، علي بن محمد الجواد أبو الحسن العسكري(254هـ-868م)	+	+	+	+	-	-	-
87	إسحاق بن حنين(299هـ-911م)	+	+	-	+	-	+	+

76	الأخفش الأصغر، علي بن سليمان (315هـ-927م)	+	+	-	+	-	+	-
93	الأشعريّ، أبو الحسن علي بن أبي موسى (330هـ-941م)	+	+	+	+	-	-	+
93	الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (356هـ-967م)	+	+	-	+	-	-	+
1249	ابن هاني، محمد الأندلسي (363هـ-973م)	+	+	+	+	+	+	+
86	الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (370هـ-980م)	+	+	+	+	-	+	+
281	جوهر الصقلي (381هـ-992م)	+	+	-	+	+	+	+
238	الجرجانيّ القاضي أبو الحسن علي (392هـ-1001م)	+	+	+	+	-	+	+
270	ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان (392هـ-1002م)	+	+	-	+	-	+	+
281	الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد(396هـ-1005م)	+	+	-	+	-	+	+
1281	ابن الهيثم، أبو علي الحسن (431هـ-1039م)	+	+	+	+	-	+	+
248	الجزولي عبد الله بن ياسين (451هـ-1059م)	+	+	-	+	+	+	+

238	الجرجانيّ عبد القاهر (471هـ-1078م)	+	+	-	+	-	+	+
275	الجواليقي، موهوب بن أحمد، أبو منصور(539هـ-1144م)	+	+	+	+	-	+	+
225	جابر بن أفلح(نحو545هـ-1150م)	+	+	-	+	+	+	+
78	الادريسيّ، الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد (561هـ-1165م)	+	+	+	+	-	+	+
279	ابن الجوزيّ، عبد الرحمن بن علي أبو الفرج (595هـ-1200م)	+	+	+	+	-	+	+
71	ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد (607هـ-1210م)	+	+	+	+	-	+	+
248	الجزولي عيسى بن عبد العزيز (607هـ-1210م)	+	+	-	+	+	+	+
229	ابن جبير محمد بن أحمد (614هـ-1217م)	+	+	+	+	+	+	+
269	جنكيز خان (625هـ-1227م)	-	+	+	+	+	-	+
71	ابن الأثير: عزالدين أبو الحسن علي بن محمد (632هـ-1234م)	+	+	+	+	-	+	+
71	ابن الأثير: ضياء الدين نصر الله ين محمد (637هـ-1239م)	+	+	+	+	-	+	+

1278	هولاكو (664هـ-1265م)	+	-	+	+	+	-	-
254	جلال الدّين الرومي(672هـ-1273م)	+	+	+	+	+	+	+
1266	ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف (762هـ-1360م)	+	+	+	+	+	+	+
238	الجرجاني علي بن محمد(816هـ-1413م)	+	+	+	+	+	+	+
246	ابن الجزريّ، محمد بن محمد بن محمد شمس الدين العمري الدمشقي(833هـ-1429م)	+	+	+	+	+	+	+
248	الجزولي محمد بن سليمان أبو عبد الله (870هـ-1465م)	+	+	-	+	+	+	+
122	ابن إياس، محمد بن أحمد(نحو390هـ-1524م)	+	+	-	+	-	+	+
76	الأخضريّ، عبد الرحمن بن محمد (983هـ-1575م)	+	+	+	+	+	+	+
227	الجبرتي، عبد الرحمن(1238هـ-1822م)	+	+	+	+	+	+	+
66	إبراهيم باشا(1264هـ-1848م)	+	+	+	+	+	+	+

275	الجواهريّ، محمد حسن باقر (1266هـ-1849م)	+	+	-	+	-	-	+
245	الجزائريّ، عبد القادر بن محي الدين (1301هـ-1883م)	+	+	+	+	+	+	+
87	إسحاق أديب (1303هـ-1885م)	+	+	+	+	+	+	+
91	إسماعيل بن إبراهيم/ إسماعيل باشا(1312هـ-1895م)	+	+	+	+	+	-	+
96	الأفغانيّ جمال الدين بن صفدر(1315هـ-1897)	+	+	+	+	-	+	+
245	الجزائريّ، الشيخ طاهر (1339هـ-1920م)	+	+	+	+	+	+	+
227	جبران، جبران خليل (1350هـ-1931م)	+	+	+	+	+	+	+
265	جناح محمد علي(1368هـ-1948م)	+	+	+	+	+	+	+
83	أرسلا ن الأمير شكيب (1366هـ-1946م)	+	+	+	+	-	+	+
226	الجارم علي (1369هـ-1949م)	+	+	+	+	+	+	+
1282	هيكل محمّد حسين (1376هـ-1956م)	+	+	+	+	+	+	+
64	آدم	+	-	-	-	-	-	-
65	آمنة بنت وهب بن عبد مناف	+	+	-	-	-	-	-

65	عبد الله بن إباض التميمي	+	+	-	-	-	-	+
66	إبراهيم الخليل	+	+	-	-	-	-	-
66	أبرهة الأشرم	+	+	-	-	+	+	+
78	إدريس	+	-	-	-	-	+	-
78	إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن إدريس الثاني	+	+	-	-	+	-	+
87	إسحاق	+	-	-	-	-	-	-
91	إسماعيل بن إبراهيم الخليل	+	+	-	-	-	-	+
94	الإصطخريّ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد	+	+	-	-	+	+	+
125	أيوب	+	-	-	-	-	-	-
88	إسرائيل يعقوب بن إسحاق	+	+	-	-	-	-	-
243	جرمانوسإيليوس	+	+	+	Ø	+	-	+
275	الجواهري محمد مهدي	+	+	+	Ø	+	+	+
1248	هاجر	+	-	-	-	+	-	-
1249	هارون	+	-	-	-	-	-	-
1249	هامان	+	-	-	-	-	+	-

يتبين من خلا ل هذا الجدول أن عدد أسماء أعلام الأشخاص المستخرجة هو مائة وتسعة أسماء(109)، حيث بلغ عدد الأعلام التي ذكر اسمها مائة وخمسة أسماء (105) بنسبة 96.33٪، وعدد الأسماء التي ذكر فيها اسم معرف إضافي سبعة وتسعين اسما (97) بنسبة 88.99 ٪ ، وعدد الأسماء التي ذكر تاريخ ميلادها ستة وأربعين اسما (46) بنسبة42.20٪، وعدد الأسماء التي ذكر تاريخ وفاتها اثنين وتسعين اسما (92) بنسبة 84.40٪، وعدد الأسماء

التي ذكرت جنسيتها خمسة وأربعين (45) اسما بنسبة 41.28٪، وعدد الأسماء التي ذكر تخصصها أربعة وثمانين اسما (84) بنسبة 77.06٪، وعدد الأسماء التي ذكرت أعمالها واحدا وسبعين اسما (71) بنسبة 65.13٪.

كما سجلنا من خلال الدراسة الإحصائية الملاحظات التّالية:

- متلث أسماء الأعلام التي تمّ إحصاؤها مختلف البلدان العربيّة: الجزائر (الأخضري عبد الرحمن بن محمد) (الجزائري، عبد القادر بن محي الدين)، العراق(الجواهريّ، محمد مهدي)، لبنان(جبران خليل جبران) (أرسلان، الأمير شكيب)، مصر(ابن هشام: جمال الدين عبد الله بن يوسف) (الجبرتي، عبد الرحمن) (الجارم علي) (هيكل، محمّد حسين)، سوريا (ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين العمري الدمشقي)، اليمن(الأفوه الأودي، أبرهة الأشرم)، المغرب(إدريس الأول، الجزولي عيسى بن عبد العزيز)، بالإضافة إلى بلدان إسلامية(باكستان)(جناح محمد علي)، وأقطار إسلاميّة قديمة كالأندلس(ابن هاني، محمد الأندلسي، ابن جبير محمد بن أحمد)...

- وردت بعض الأعلام الأعجمية حيث بلغ عددها سبعة (7) أسماء: أفلاطون، أرسطو، أفلوطين، جنكيز خان، هولاكو ، جرمانوسإيليوس.

- أدرجت بعض الأعلام في مداخلها بحسب أسمائها في حين وردت أخرى تحت الألقاب أو النّسب ونرجح أنّ هذا الاختلاف قد روعي فيه ما اشتهر به العلم تسهيلا للوصول إليه في المعجم.

- اقتصر في بعض الأعلام على التّاريخ الميلادي خلافا لأعلام أخرى ويرجع السّبب في هذه الاختلافات المنهجية إلى المعطيات التّاريخية المتوفرة عن كلّ علم.

- تمّ تحديد تواريخ وفاة بعض الأعلام بالاستناد إلى ثقافة القارئ مثل: آمنة بنت وهب بن عبد مناف: " والدة النّبيّ صلى الله عليه وسلم، توفيت وله ست سنوات بقرية الأبواء"[12]، و عبد الله بن إباض التميمي: " ...توفي في خلافة عبد الملك بن مروان " [13]

- غطت هذه الأسماء أصنافا مختلفة نقترح لها التّصنيف التّالي:

- شخصيات علميّة: أرسطو(فيلسوف)، الأخفش الأكبر، الأخفش الأوسط، الأخفش الأصغر(من علماء العربية ونحوييها)، الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي(لغوي)، إسحاق بن حنين(طبيب وفيلسوف)، الأشعري، أبو الحسن علي بن أبي موسى(متكلم)، الأصفهاني أبو الفرج علي بن الحسين، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد(لغوي شهير وفقيه شافعي)، ابن جني(لغوي)، ابن الهيثم، أبو علي الحسن(رياضي وفيزيائي وفلكي وعالم بصريات)، الجرجاني عبد القاهر(من أئمة اللغة وواضع أصول البلاغة ومؤسس علم البيان)، الجواليقي، موهوب بن أحمد أبو منصور(لغوي)، جابر بن أفلح(فلكي)، الإدريسي، الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد(جغرافي طبيب)، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي أبو الفرج(مؤرخ ومحدث)، أبو السعادات المبارك بن محمد (محدّث لغوي)،عزالدين أبو الحسن علي بن محمد (مؤرخ)، الجرجاني علي بن محمد(فيلسوف ومتكلم)، الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد(جغرافي) وغيرها.

- شخصيات أدبيّة: المهلهل(شاعر)، أكثم بن صيفي التميمي(خطيب)، جميل بثينة(شاعر)، الأخطل، غياث بن غوث التغلبي(شاعر)، ضياء الدين نصر الله بن محمد(كاتب)، إسحاق أديب(أديب)، الجارمعلي(شاعر وأديب) وغيرها.

- شخصيات دينيّة: كأعلام الأنبياء: إبراهيم الخليل، إدريس، أيوب، إسحاق، وأسماء الصحابة: جعفر بن أبي طالب، أروى بنت عبد المطلب، أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، أسامة بن زيد بن حارثة، الأرقم بن أبي الأرقم بن عبد مناف، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الأزدي، أبو أيوب الأنصاري، أنس بن مالك وغيرها.

- شخصيات تاريخيّة: هاشم بن عبد مناف، هرم بن سنان(زعيم)، أبو جهل عمرو بن هشام(زعيم)، جبلة بن الأيهم(ملك)، إياس بن معاوية المزني، هشام بن عبد الملك(خليفة)، إسماعيل بن جعفر الصادق(خليفة)، جنكيز خان،هولاكو، آمنة بنت وهب بن عبد مناف، أبرهة الأشرم(قائد)، هامان(وزير).

- شخصيات سياسيّة: إدريس الأول، جوهر الصقلي، إبراهيم باشا، جناح محمد علي، إدريس الثاني.

- شخصيات فنّية: جميلة(مغنية)، ...

- شخصيات مصنفة ضمن أصناف مختلفة ومن أمثلتها: إسحاق بن إبراهيم النديم الموصلي (شخصية أدبيّة وفنيّة)، الأخضري، عبد الرحمن بن محمد (شخصية أدبية وعلمية)، الأمير عبد القادر (شخصية تاريخيّة –سياسيّة وأدبيّة)، إسماعيل باشا(شخصية تاريخيّة وسياسيّة)، الأمير شكيب أرسلان (شخصية تاريخيّة-سياسيّة وعلميّة)، هيكل محمد حسين(شخصية سياسيّة وأدبيّة)، عبد الله بن إباض التميمي(شخصية دينيّة وتاريخيّة) وغيرها.

بلغ عدد الشخصيات العلميّة ثمانية وثلاتين اسما (38) بنسبة 34.86٪، وعدد الشخصيات الأدبيّة تسعة عشر اسما (19) بنسبة17.43٪، وعدد الشخصيات الدينيّة سبعة عشر اسما (17) بنسبة 15.59٪، وعدد الشخصيات التاريخيّة اثني عشر اسما (12) بنسبة11٪، وعدد الشخصيات السياسيّة خمسة أسماء (5) بنسبة 4.58٪، وعدد الشخصيات الفنيّة اسما واحدا (1) بنسبة 0.91٪، أمّا عدد الشخصيات التي تنتمي إلى أصناف مختلفة فهو سبعة عشر اسما (17) بنسبة 15.59٪.

فالملاحظ أنّ أكثر صنف ممثل هو صنف الشّخصيات العلميّة وهو ما يعتبر خيارا مثاليّا للتّعريف بالحضارة العربيّة الإسلاميّة من خلال أحد أبرز أنشطتها وهو النّشاط العلمي، في حين لم تمثل الشّخصيات الفنيّة إلاّ بشخصين (وهذا طبعا في حدود عيّنتنا)، وأمّا فيما يتعلق بالأعلام المنتمين إلى أصناف مختلفة والذين بلغ عددهم سبعة عشر علما (17) بنسبة 15.59 ٪ فإنّهم يسهمون في إبراز الخاصية الموسوعيّة التي ميزت الثقافة العربيّة الإسلاميّة في عصورها.

ولابدّ من الإشارة إلى:

ورود شخصيات مندرجة تحت صنف واحد معرفة بتخصصات مختلفة ومن أمثلة ذلك: إسحاق بن حنين: طبيب وفيلسوف، الإدريسي(رحالة جغرافي وطبيب)، ابن الهيثم أبو علي الحسن(رياضي وفيزيائي وفلكي وعالم بصريات).

3- ملاحظات نقدية:

- بعض الأعلام لا تعد شخصيات نموذجية لايضاح الملمح الحضاري الذي عرفت به مثلا: جميلة المغنية التي تعد أقل شهرة من مغنين آخرين في الحضارة العربية كمعبد المدني وسلامة القس وزرياب.

- ضعف تمثيل الشّخصيات الفنيّة بشخصيتين(جميلة، و إسحاق بن إبراهيم النديم الموصلي).

- تكرّر بعض التّراجم كترجمة الأخضري والأخطل والتي نتجت عن مراعاة منهجين مختلفين في التّرتيب روعي في أحدهما الجذر اللغوي (خ ض ر) (خ ط ل) [14] في حين روعي في الثّاني ترتيب الحرف الأول منه [15]، وهو في نظرنا خلل منهجيّ حريّ بالدّراسة.

4- خاتمة:

توصلنا من خلال الدّراسة التّطبيقية في حدود العيّنة إلى النّتائج التّالية:

- جاءت أسماء الأعلام المجردة كمداخل رئيسيّة.

- تنوع أسماء الأعلام بين عرب وأعاجم.

وأما فيما يتعلق بنتائج المنهجيات المتعلقة بمؤشرات التعريف فقد توصلنا إلى:

- نجاح المعجم العربي الأساسي في انتهاج منهجية مطردة فيما يتعلق باستعمال اسم للعلم.

- نجاح المعجم العربي الأساسي في انتهاج منهجية مطردة فيما يتعلق باستعمال اسم معرف إضافي للعلم (لقب-نسبة-كنية).

- عدم الاطراد في ذكر تاريخ الميلاد ويرجع السبب في ذلك إلى أن كثيرا من الأعلام التّاريخية ترجع إلى حقب زمنية قديمة يتعذر معها تحديد سنوات ميلادها بدّقة.

- ارتفاع نسبة معلومات الوفاة مقارنة بمعلومات الميلاد وذلك راجع إلى الشّهرة التي يكتسبها العلم بعد حياته وأعماله.

- إنّ النّسبة المتعلقة بذكر تخصص أسماء الأعلام هي محك النّقد للهدف الذي حدده مهندسو فكرة المعجم العربي الأساسي في كون المعجم محتويا على مداخل تمثل الملامح أو العناصر الكبرى للحضارة العربية الإسلامية[16]، ونلاحظ أن هذه النّسبة تترجم هذه الأهداف بكفاءة معتبرة.

وأما فيما يخص مؤشر الأعمال والآثار فيعتبر هذا الصّنف من المعلومات مكسبا إضافيا في التّعريف بالأعمال الذين تم تحديد تخصصاتهم خصوصا وقد بلغت نسبة هذا المؤشر 65.13٪.

وأما مؤشر الجنسية فقد بلغ 41.28 ٪ وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسب المؤشرات الأخرى، إلاّ أنّ إعادة ملاحظة طبيعة الشخصيات المترجمة تكشف لنا سر انخفاض هذه النّسبة حيث إن عددا كبيرا من الأعلام محددون جغرافيا في الوعي التاريخي للقارئ العربي(صحابة: حجاز، خلفاء أميون: دمشق، خلفاء عباسيون: بغداد، ...)، وإن كان لا يشبع الحاجة المعرفيّة لغير الناطقين بالعربيّة.

- تعد النّسبة النّهائية لمؤشرات التصنيف المقترح جيّدة في العموم مع الأخذ بالاعتبار الملاحظات المقدمة التي تفسر انخفاض بعضها أو تبرره والتي يمكن إجمالها في ملاحظة عامة هي أن المعجم العربي الأساسي قد استهدف بنصه ومنهجيته فئة خاصة هي غير النّاطقين بالعربية وفي الوقت نفسه اقترح ليكون مرجعا لجمهور القراء من العرب وهو ما سبب بعض الاختلالات المرصودة.

وفيما يتعلق بالاقتراحات فهي تكمن في:

-تكثيف النّشاط في صناعة المعاجم الموجهة خصّيصا لغير النّاطقين بالعربيّة لاستيفاء النّقص الكمي والكيفي في السّاحة ولخلق تنافسية ترفع مستوى الصّناعة المعجمية وتفاديا لأي خلل منهجيّ ناشئ عن تداخل الأهداف.

-ضرورة مراجعة معايير التّمثيل في أسماء الأعلام من أجل خلق جانب موسوعي أكثر توازنا وتمثيلية في المعاجم الموجهة لغير النّاطقين بالعربيّة[17].

- ضرورة تحيين طبعات المعاجم الموجهة للناطقين بغير العربية وفق مستجدات البحث المعجمي والصّناعة المعجميّة.

5- قائمة المصادر والمراجع:

- بن مرادإبراهيم ، من المعجم إلى القاموس، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 2010
- الطعمة صالح جواد، تضمين المعلومات الموسوعيّة في المعجم الثّنائي اللّغة، صناعة المعجم العربي لغير النّاطقين بالعربية، أبحاث الدّورة التّدريبية، من 31 مارس إلى 8 أبريل، مطبعة السّاحل، الرّباط، 1981
- القاسمي علي: - المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2003

-علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004

- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الكبير، مطبعة دار الكتب، 1970 ، ج1
- المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروووس، 1989
- المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم.مكتب تنسيق التعريب، صناعة المعجم العربي لغير النّاطقين بالعربية، أبحاث الدّورة التّدريبية، من 31 مارس إلى 8 أبريل، مطبعة السّاحل، الرباط، 1981
- نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ج1.
- الودغيريعبد العلي ، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشّرقي، منشورات عكاظ، ط1، الرباط، 1989.

6-الهوامش:

1- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ج1، ص255

2- عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشّرقي، منشورات عكاظ، ط1، الرباط، 1989، ص230

3- تحدثنا عن هذه الفكرة وبعض الأفكار الواردة في هذا المقال في بحثين غير منشورين:

- منزلة أسماء الأعلام في قواميس اللغة –آراء الباحثين فيها ألقي في ندوة علمية حول الصّناعة المعجمية المدرسيّة الآفاق النّظرية والعمليّة، من تنظيم مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربيّة، نوفمبر 2017

-أسماء الأعلام في المعاجم المدرسية : معجم الممتاز أنموذجا ألقي في يوم دراسي حول دور المعجم المدرسي في المنظومة التّعليميّة الجزائريّة بين الواقع والمأمول، *من تنظيم قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر2 ، مارس 2017*

4-مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الكبير، مطبعة دار الكتب، 1970، ج1، ص ز

5- ينظر: الطعمة صالح جواد، تضمين المعلومات الموسوعيّة في المعجم الثّنائي اللّغة، صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، أبحاث الدّورة التّدريبية من 31 مارس إلى 8 أبريل، مطبعة السّاحل، الرباط، 1981 ، ص193

القاسمي علي: - المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص124

- علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004، ص48

6- تتضمن أسماء الأعلام الأسماء التّالية : أسماء الأشخاص، وأسماء الحيوان، وأسماء النبات، وأسماء المواضع، وأسماء البلدان، ...

7-المنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس، 1989، ص8

8- المرجع نفسه، ص 8 و 9

9-ينظر، المرجع نفسه، ص13 وما بعدها

10- ينظر، المرجع نفسه، ص9

11- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها

12- المرجع نفسه، ص 65

13- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

14- المرجع نفسه ص 402، 408

15-المرجع نفسه، ص 76

16- ينظر، المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، صناعة المعجم العربي لغير النّاطقين بالعربية، ص9

17- تتفاوت أهمّية أعلام الأشخاص والأماكن في نظر المعجميّ بحسب قربه منها أو بعده عنها، وبحسب قوّة معرفته بها أو ضعفها، بل وبحسب موقفه منها أحيانا. ولذلك ينبغي اتّخاذ مقاييس موضوعيّة لقبولها في الجمع، ولحجم البيانات التي تذكر عنها في الوضع.ومن المقاييس الموضوعيّة في اختيار المدن مثلا عدد السّكان ودورها في التّاريخ

أو في السّياسة المعاصرة، أو في الاقتصاد، ومن مقاييس اختيار الأعلام دورهم في الحضارة الإنسانيّة، أو في السّياسة العالميّة، أو في تاريخ العلم، أو دورهم في الحياة القوميّة، أو الحياة الوطنيّة، ... ، إبراهيم بن مراد، من المعجم إلى القاموس، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 2010، ص 106